

## اثر استراتيجية الشجرة المثمرة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي

م. فاطمة عبد العباس مهد

كلية التربية-الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الشجرة المثمرة ، التفكير الإبداعي ، التحصيل

الملخص:

يهدف البحث إلى معالجة مشكلة انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في مادة التاريخ من خلال استعمال استراتيجية (الشجرة المثمرة) ومعرفة اثرها في رفع مستوى تحصيل طالبات الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي في مادة التاريخ. ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار (64) طالبة وزعن على مجموعتين أحدهما تجريبية تضم (32) طالبة دُرست باستعمال استراتيجية (الشجرة المثمرة) والأخرى ضابطة تضم (32) طالبة درست بالطريقة التقليدية. كما اعتمدت الباحثة أيضاً اختبار التفكير الإبداعي (السيد خير الله، 1981) لقياس التفكير الإبداعي، وفي نهاية التجربة طبق اختياريين التحصيل والتفكير الابداعي وقد تم اعداد الاهداف السلوكية والخطط التدريسية واداة البحث المتمثلة بالاختبار البعدي المكون من (40) فقرة طبق في نهاية التجربة.

وبعد تصحيحه ومعالجة البيانات احصائياً، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال استراتيجية (الشجرة المثمرة) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي.

وفي ضوء نتيجة البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات ستعرض في

الفصل الخامس.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة انخفاض التحصيل في مادة التاريخ احدى المشكلات التي تواجه المدرسين والمدرسات والباحثين في مجال التعليم ،

واختلفت آراء الباحثين في حول اسباب انخفاض مستوى تحصيل الطلاب ومنهم من يرى اعتماد المدرسين الطرائق التدريسية التقليدية كما في دراسة(العكيلي:1997)، اخر عزي ذلك الى ضعف خبرة المدرسي والمدرسات بالطرائق التدريسية الحديثة كما في دراسة (التميمي، 2006)، اما دراسة كل من(المالكي، 2008) و(الوكيل، 2011)

أشارت إلى تدني واضحا في مستويات الطلبة يعود لعدم قدرة الطلبة على الربط بين ما يسمع ويشاهد أثناء عملية التدريس ولأن تعلم المفاهيم المراد تعلمها مجردة أي بعيدة عن الوسائل والطرائق التدريسية الحديثة التي تؤدي إلى تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى تحصيل. ونتيجة للتطورات في جميع مجالات الحيات وبسبب الانفجار المعرفي يحتم على النظم التربوية التعامل مع المعرفة بصيغة جديدة تتعدى المستويات الدنيا من القدرات العقلية، كالحفظ والتلقين واستظهار المعلومات إلى تبني وسائل واستراتيجيات تنمي القدرات الفكرية لدى الطلبة وتوظيفها وتطبيقاتها في الحياة.(عبدا لهادي وآخرون، 2009 : 1)

ولما كانت التربية الحديثة تركز على اكتساب المتعلم مهارات تفكيرية عليا متنوعة، ولاسيما مهارات التفكير الابداعي فان من الضروري ان تسعى مناهجنا الحالية إلى اكساب الطلبة هذه المهارات ولكافة المراحل التعليمية، فالتفكير الابداعي هو احد اهم المهارات التي يحتاجها الطلبة في مواقف الحياة المختلفة، وهو بحاجة إلى تطوير مستمر عبر مواقف التعليم والتعلم (. السليتي، 2006 : 3).

يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل لاستعمال استراتيجيات الشجرة المثمرة أثر في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟.

ثانيا:- أهمية البحث :

يتسم العصر الذي نعيشه، بأنه عصر التطور التكنولوجي في جميع المجالات وانه زمن الانترنت، ورحلات الفضاء الخارجي، ومما لا شك فيه ان لهذه التطورات أثراً بالغاً في المجتمعات وتطورها، وقد استطاعت الامم المتقدمة اليوم ان تحقق تقدماً في مجال العلم والتكنولوجيا الحديثة، اذ غير العلم كثيراً من معتقدات الناس واتجاهاتهم وافكارهم الخاطئة، ونهى لديهم المهارات والتكفير العلمي. (كاظم، ويسبي، 1987، ص 25).

وقد اصبح لزاماً على التربية الحديثة ان تواكب التطورات الهائلة التي شملت جميع مناحي الحياة، فلم يعد المعلم ملقناً للمعرفة والطالب مستقبلاً ، بل اصبح الطالب محوراً لعملة التعليم والتعلم، والمعلم منظماً ومسيراً لتلك العمليات مرشداً وموجهاً.(سعد، 2000:ص149).

وبما ان التربية تعد من المقومات الاساسية لتكوين الانسان المبدع بوصفه انساناً يمتلك قدرات عقلية تمكنه من استعمالها في مواجهة الحياة فإنها الاداة والوسيلة لإعداد المواطن الصالح الذي ينسجم مع فلسفة الدولة والمجتمع. (الامين، 1992، ص60).

وتعد طرائق التدريس واساليبها وسائل تنظيم المجال الداخلي والخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير سلوكه ، ويبدو من الافضل استعمال مختلف الطرائق والاساليب فلا ينبغي الاعتماد على طريقة واحدة، والانتقاء يتطلب جهداً من المدرس فهو يتطلب ان يعرف المصادر والنظم واساليب التعليم المختلفة، ويراعى انه ليست هنالك طريقة تدريس او اسلوب امثل يصلح لجميع المواقف التعليمية بل ان هناك خليطاً من الطرائق والاساليب يستخدمها مدرس الدراسات الاجتماعية في الموقف التعليمي الواحد. (اللقاني وبرنس، 1982) وتكمن اهمية طرائق التدريس في ثلاثة جوانب (الطالب،المدرس، المادة التعليمية) فالنسبة للطالب فإنها تتيح له امكانية متابعة المادة الدراسية ويتدرج مريح وهذا يتيح الفرصة للانتقال المنظم من فقرة الى اخرى والثاني فان طريقة التدريس تعينه للوصول الى اهدافه بوضوح وتسلسل منطقي، والثالث فالهدف الاساس من التعليم هو نقل المادة او المعلومة الى الطلبة وطرائق التدريس تخلق تفاعلاً بين المدرس والطالب داخل الصف وخارجه حيث ان التدريس نحد ذاته نشاط وعلاقات انسانية متبادلة بينهما تحدث داخل الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر وبالتالي الوصول الى الاهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية. لذا ارتأت الباحثة استخدام استراتيجية من التعلم النشط التي قد ترفع من تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي للمتعلمين وهي إستراتيجية الشجرة المثمرة) لمناسبتها لمستوى النمو العقلي للمرحلة العمرية.(العاني، 2002، ص6)

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نلخص أهمية الدراسة الحالية بالنقاط ادناه

- 1 - إن تنمية التفكير الابداعي أصبح من الأهداف العامة لمشاريع تطوير التعليم في كافة الدول العربية، وقد تسهم هذه الدراسة في الكشف عن فاعلية هذا الأسلوب في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات.
- 2 - إن هذه الدراسة تتناول تنمية التفكير الابداعي لطالبات في مرحلة عمرية هامة إذ تعد مرحلة الاعدادية أفضل الأساليب التي تحقق تنمية تفكيرهم الإبداعي.
- 3 - تحديد مستوى التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي بعد تدريبهم على استراتيجية الشجرة المثمرة والتي تساهم في تنمية تفكيرهم الابداعي
- 4 - تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن السبل التي تساعد في تنمية التفكير الابداعي لدى الطالبات

## هدف البحث

يهدف البحث التعرف على أثر استعمال استراتيجيات الشجرة المثمرة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الآتية:

- 1 - ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية الشجرة المثمرة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
  - 2 - ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية الشجرة المثمرة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الإبداعي.
- حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :-

- 1 - طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهاري للعام الدراسي (2020-2021) التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة
  - 2 - الفصلين الأول والثاني من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2020-2021) .
- تحديد المصطلحات

الإستراتيجية: عرفها كل من:-

- ( زيتون،2001) بأنها " مجموعة من الإجراءات المخططة سلفا والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة وفق ماهو متوافر من إمكانيات " (زيتون،2001:279) .
- (الحيلة،2008) بأنها " مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها أو يخطط لإتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستخدما الإمكانيات المتاحة لمساعدة الطلبة على إتقان الأهداف المتوخاة". (الحيلة،2008:150) .

التعريف الإجرائي للاستراتيجية : هي الإجراءات والأنشطة التي خططت لها واتبعتها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية لمساعدة طالبات الصف الخامس الادبي على وفق خطوات استراتيجية التعلم الشجرة المثمرة بغية تحقيق الأهداف المحددة سلفا.

- 2 - الشجرة المثمرة وعرفها كل من

( سرحان ،2010 ) : "هي عبارة عن تصميم يقوم بتصميمه المعلم وهو مجسم لشجرة من الفلين منزوعة الأوراق او يترك بها اوراق من البلاستيك تحمل إجابات الطلبة الصحيحة او اسماهم بعد توجيه الأسئلة لديهم. (سرحان،2010:49)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الخطوات متمثلة بعدد من الأسئلة تطبق على عينة البحث في الموقف التعليمي وتكون على مستوى عال من التسلسل والترابط المنطقي لتساعد الطالبات على تنمية تفكيرهم الإبداعي في مادة التاريخ .

3 - التحصيل :عرفه كل من :-

(علام ،2000) بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحزره ويصل إليه في مادة أو مجال تعليمي" (علام ،2000:305).

(العبادي ،2006) بأنه " ما يكسبه التلاميذ من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع أو وحدة أو مقرر دراسي " (العبادي ،2006:11) .

ومما سبق تعرفه الباحثة إجرائيا :

هو مقدار ما حصلت عليه (عينة البحث) من معلومات في مادة التاريخ مقاسا بالدرجة التي حصلت عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث .

4 – التفكير الإبداعي عرفه :

(الزيات، 2009)"هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما". (الزيات، 2009:25).

التعريف الاجرائي:

هو توظيف النشاط العقلي الذي يمكن الطالب من معالجة المشاكل الحقيقية والافتراضية وايجاد الحلول لها والقدرة على انتاج أفكار جديدة تمتاز بالطلاقة والمرونة والجدة والاصالة والابتعاد عن التقليد.

5 - الخامس الادبي :هي السنة الثانية من مراحل الدراسة الاعدادية الثلاث التي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة. (جمهورية العراق، 1990، ص 80)

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

خلفية النظرية :

أولاً: استراتيجية الشجرة المثمرة

في ظل التطور المعرفي والنظريات التربوية، تأتي أساليب التدريس الحديثة والتي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية على غرار ما تقوم عليه الأساليب التقليدية ، وقد بدا الاهتمام بالتعلم النشط في التسعينات من القرن العشرين واخذ الاهتمام بتزايد منذ مطلع القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ودخل المنطقة العربية مع مطلع الألفية الثالثة واخذ ينتشر في أرجاء مختلفة من البلدان العربية (الاسطل،2010:11)

إن للتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم ودفعه

للاعتقاد على ذاته في الحصول على المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة الإبداعية. (علي، 2011:234) .

وقد عرفه (Bonwell&Eison) انه عبارة عن إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في بعض الأنشطة التي تشجعهم على التفكير والتعليق عن المعلومات المعروضة للنقاش، بحيث لا يكون المتعلمون فيها مجرد مستمعين فقط، بل يعملون على تطوير مهاراتهم للتعامل مع المفاهيم المختلفة والمتعددة، فهم يطبقون ويحللون ويقومون من خلال المناقشة مع الآخرين، وطرح الأسئلة المتنوعة التي تجعلهم يفكرون كثيرا في المعلومات المقدمة إليهم وفي كيفية استخدامها في مواقف تعليمية جديدة. (Bonwell&Eison،1991،p.50) .

وتعد الفلسفة البنائية من الفلسفات الحديثة التي يشتق منها نماذج عدة تدرسية متنوعة، لذا فالتعلم النشط احد هذه النماذج الحديثة التي تشتق من النظرية، فترى البنائية أن التعلم عملية نشطة بمعنى أن المتعلم يبذل جهدا عقليا في عملية التعلم، وذلك للوصول الى اكتشاف المعرفة بنفسه وتنطلق تلك العملية النشطة للتعلم كونها مسؤولية المتعلم عن تعلمه وليست مسؤولية المعلم (علي، 2011:263) .

ويعد بياجيه من منظري البنائية المحدثين وانه واضع اللبنة الأولى لها حديثا، ويعده البنائيون مؤسس البنائية في العصر الحديث، وان نشاط المتعلم ركيزه مهمة في التعلم وان التعلم عملية نشطة والمعيار الذي يحكم به على استراتيجيات التدريس النشطة ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات ظاهرة فقط، إنما هي التي تتميز بإتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته بنشاط . (زيتون، 2000:283) .

أهمية التعلم النشط :

إن أهمية التعلم النشط تظهر من النتائج الايجابية التي يحدثها عند المتعلم من حيث اكتساب المعرفة وتنمية المهارات والاتجاهات، وهذه النتائج أكدتها ودعمتها البحوث التي أجريت حول التعلم النشط؛ لذا ظهرت مجموعة من النتائج التي أشارت الى أهمية التعلم النشط ومن أهمها :

- زيادة نسبة استبقاء الطلبة للمعرفة .
  - زيادة التفاعل داخل الصف .
  - تنمية اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو المادة التعليمية ونحو أنفسهم وإقرانهم .
- (جبران، 2002:20)
- يمكن المتعلمين من التحدث عما يتعلمونه ويكتبون عنه ويربطونه بحياتهم اليومية ويطبقونه فيها.

- يساهم في تعلم المتعلمين المفاهيم والمعلومات التي تثير اهتماماتهم ،وتذكر المعلومات التي يفهمونها.
- يتعلم المتعلمون في التعلم النشط عن طريق العمل وتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه . (عويس ،2000:25)
- يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم من دون مساعدة سلطة. وهذا يعزز ثقتهم بذواتهم والاعتماد على الذات .
- يعمل على زيادة تحصيل المتعلمين من خلال تنمية مهارات التفكير العليا المختلفة لديهم (بدير ،2008:40).

واستراتيجية الشجرة المثمرة هي احدى استراتيجيات التعلم النشط استخدمت لتطوير طريقه تدريس المحاضرة التقليدية وهي جزءاً من تصنيف المجموعة التربوية للأسئلة، وهي تصنيف جديد في الأسئلة البسيطة التي تتمثل بالسؤال الأساسي الذي يسمى (سؤال الشجرة المثمرة) وهو سؤال شرطي يطرح القضية وله مجال واسع نسبياً والأسئلة التابعة ايضاً أسئلة شرحية تطور هذه القضية الموضوع الأساسي (خطابية، 2005: 268).

وتتكون الشجرة المثمرة من تصميم يقوم بتصميمه مدرس المادة تكون شجرة من الفلين منزوعة الأوراق او يمكن استخدام أوراق نباتية مصنوعة من البلاستيك يمكن الحصول عليها من الأسواق تكتب عليها أسماء الطالبات فيما بعد).

خطوات تدريس باستراتيجية الشجرة المثمرة

- 1 - يقسم المدرس الصف الى ثلاثة مجاميع او اكثر حسب الإمكانيات المتوفرة لديه
- 2 - يحدد المعلم عدد الأوراق التي يجب ان تحملها الشجرة كذلك يحضر ثمرة مميزة مصنوعة من البلاستيك ويفضل ان تكون مميزة عن باقي الاوراق الاخرى التي تقدم للطالبات فيما بعد
- 3 - يبدأ المدرس بطرح الأسئلة على الطالبات بالتناوب بين المجموعات المقسمة ويعطي فرصة للطالبات التفكير في الإجابة .

عندما تجيب أي طالبة من المجموعات الثلاثة يلصق المدرس اسم الطالبة على الشجرة الخاصة بالمجموعة التي تنتهي اليها الطالبة وهكذا لبقية الأسئلة والمجموعات

- 4- في ختام الدرس يسأل المدرس سؤال (للذكاء من المادة المعروضة سابقا او ما يرتبط بحياة الطالبات او ان يكون لغز) وعندما تجيب عليها احد طالبات المجموعات تلصق اليهم الثمرة البلاستيكية المميزة عن باقي أوراق الإجابات السابقة وتكون صاحبة الإجابة الشجرة الرابحة في المجموعة (أي السؤال الأخير سؤال الذكاء يحدد أي المجموعات الفائزة بالإجابة .

4- يخصص المدرس جوائز للطالبات الفائزات كلاً حسب الإجابة والمجموعات المنتمية المهن وبذلك يكون نوع من التنافس والحافز والتشجيع على شدة الانتباه لما يطرح اثناء عرض الدرس بطريقة شيقة وجديدة تحاول اخراج الطالبات من الروتين المعتاد عليه مميزات استراتيجية الشجرة المثمرة

- 1- تشجيع الطالبات على السرعة في الإجابة وخلق نوع من التنافس بين المجموعات
- 2- تثير الدافعية في حفظ المادة الدراسية من اجل الحصول على افضل النتائج للمجموعة المنتمية اليها
- 3- تكسر حاجز الخجل وتحفز الطالبات للمشاركة الفعالة في الدرس
- 4- تشجع الطالبات على الانتباه للمادة ولما يطرح من الأسئلة وملاحظة إجابة باقي المجموعات. (سرحان، 2010: 49)

ثانيا: التفكير الإبداعي:

لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الإبداع ، وقد يرجع سبب ذلك الى ان الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب ، وكذلك الى اختلاف وجهات نظر الباحثين للإبداع باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطقاتهم النظرية. (الطيبي، 2001)

مراحل الابداع:

واختلف الباحثون في تحديد مراحل العملية الإبداعية ، نتيجة لاختلاف الفلسفة التي ينطلقون منها ، والأهداف التي يسعون لتحقيقها ، ففي هذا الصدد ذكر ستاين ( Stein ) ان العملية الإبداعية تمر بثلاث مراحل هي :-

مرحلة تكوين الفرضية ( Hypothesis Formation )

تبدأ هذه المرحلة بعد الاستعداد وتنتهي بفكرة ( فرضية ) او خطة جديدة .

2-مرحلة اختبار الفرضية ( Testing Hypothesis )

وتتضمن هذه المرحلة فحص الفكرة او الفرضية واختبارها بدقة .

3-مرحلة التوصل الى النتائج ( Communication of Results )

وفي هذه المرحلة تتم الاستفادة من المعلومات والخبرات في التوصل الى النتائج (الطيبي، 2001)

مكونات الابداع

يرى جيلفورد ان المكونات الأساسية للإبداع هي كما يأتي :-

1-الطلاقة ( Fluency ) :

يقصد بها القدرة على إنتاج اكبر عدد من الأفكار الإبداعية ، فالشخص المبدع يكون متفوقاً من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره ،

أي انه على درجة عالية من سيولة الأفكار وسهولة توليدها . وهناك ثلاثة أساليب لقياس  
الطلاقة هي : -

أ-سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد .

ب-التصنيف السريع لكلمات في منتهات خاصة .

ج-القدرة على وضع كلمات في اكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى .

2-المرونة ( Flexibility ) :

وهي قدرة الشخص على تغيير حالته الذهنية بتغير الموقف ، أي ان المرونة هي عكس التصلب  
العقلي ، فالشخص المبدع مطالباً لكي يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادراً على  
تغيير حالته العقلية لكي تناسب الموقف الابداعي ، وهناك مظهرين للمرونة هما :  
أ-المرونة التلقائية : وهي قدرة الشخص على ان يعطي عدداً من الاستجابات المتنوعة ، والتي لا  
تنتمي لفئة واحدة او مظهر واحد .

ب-المرونة التكيفية : وهي السلوك الناجح لمواجهة موقف او مشكلة معينة .

3-الأصالة ( Originality ) :

وتعني ان الشخص المبدع ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكار الآخرين ، حيث تكون أفكاره  
جديدة وغير متضمنة للأفكار الشائعة . ( السامرائي وآخرون ، 2000 )  
العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

1- الصفات الشخصية للفرد: مثل المرونة المبادرة والحساسية والدافعية والمزاجية  
والاستقلالية وتأكيد الذات.

2- المحاكاة : وهو عامل سلبي لان تقليد الآخرين تحد من قدرة الفرد على الإبداع بينما  
الاستقلالية عن الآخرين وعدم الاكتراث بأرائهم يسهم في تطوير السلوك الإبداعي

3- الرقابة: ان طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحد من قدرات الأفراد على التفكير  
الإبداعي حيث النقد والسخرية والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم  
بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لان يعيشوا في أسرة تشجع الاستقلالية والمرونة وحرية  
التعبير وتقدم لهم الدفاء والدعم المعنوي والعاطفي .

أساليب التربية والتعليم: ان أساليب التعليم التي تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الطلبة  
بالمعلومات لا تفسح أمام الطلبة لان يقدموا زناد فكرهم وتسخيرها للتفكير الإبداعي المنتج  
بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح المجال فرصة التفكير الحر  
الدراسات السابقة :

المحور الأول: الشجرة المثمرة على حد علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة عنها

المحور الثاني : التفكير الإبداعي توجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية وبعض منها كما يلي:

#### 1 - (دراسة الكلابي 2014)

أجريت في العراق وهدفت إلى (التعرف على اثر استراتيجتي التدريس والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الإبداعي).تكونت عينة الدراسة من (96) طالباً بواقع (32) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة التاريخ العربي الإسلامي باستراتيجية التدريس التبادلي، و(32) طالباً في المجموعة الثانية التي درست المادة نفسها باستراتيجية التساؤل الذاتي.(32) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد اعتمد الباحث تحليل التباين الاحادي وطريقة توكي (Tukey) للمقارنات المتساوية في معالجة البيانات إحصائياً وقد اسفرت النتائج عما يأتي:-تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي البعدي.

تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في الاخبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي البعدي.

#### 2 - دراسة عجل (2008)

أجريت في العراق هدفت إلى (التعرف على اثر طريقي الاستقصاء والمناقشة الجماعية في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول من معهد إعداد المعلمات). تكونت عينة الدراسة من (102) طالبة بواقع (34) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة الاستقصاء، و(34) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالمناقشة الجماعية، و(34) طالبة في للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، قامت الباحثة بإعداد مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ وتبنت مقياس التفكير الإبداعي (لتورنس).

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:-

تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.-تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ.-تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة التجريبية الأولى في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ. (عجل، 2008: 1-3)

موازنة بين الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

## 1- الهدف

تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها، ففي دراسة (عجل، 2008) هدفت قياس اثر طريقي الاستقصاء المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ في حين هدفت في حين هدفت (دراسة الكلابي) إلى التعرف على اثر استراتيجية التدريس والتساؤل الذاتي في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي.

اما الدراسة الحالية هدفت التعرف على اثر الشجرة المثمرة في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل نحو مادة التاريخ

## 2- منهج الدراسة

\* جميع الدراسات السابقة اعتمدت المنهج التجريبي وكذلك الدراسة الحالية.

## 3 - المرحلة الدراسية

جرت بعض الدراسات في المرحلة الرابع الادبي كدراسة(عجل، 2008) على معهد إعداد المعلمين واما دراسة (الكلابي، 2014) جرت على الصف الثاني المتوسط . في حين كانت الدراسة الحالية للصف الخامس الادبي

## 4 - العينة

تراوحت العينة في الدراسات السابقة ما بين (102) طالبة في دراسة (عجل، 2008)، و(96) طالبا في دراسة الكلابي اما الدراسة الحالية فعينتها (64) طالبة

5 - جنس العينة أُجريت دراسة (الكلابي، 2014) على الذكور، في حين أُجريت دراسة (عجل، 2008) على الإناث، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة(عجل)كون الدراسة على الاناث

6 - الوسائل الإحصائية ، تباينت الدراسات في وسائلها إذ استعملت دراسة (عجل، 2008)، تحليل التباين وطريقة شيفيه واستعملت دراسة (الكلابي، 2014)، الاختبار التائي وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استعمال نفس الوسائل الإحصائية المستعملة.

## الفصل الثالث: إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل ابرز إجراءات البحث الحالي من حيث اعتماد التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته واختيار مجموعتي البحث وتكافؤهما، وتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطة التدريسية، وإعداد أدوات البحث واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات وعلى النحو الاتي:-

اولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي:-

اختارت الباحثة المنهج التجريبي واختارت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين، أحدهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجية (الشجرة المثمرة) وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وفي نهاية التجربة يطبق اختبار التحصيل و التفكير الإبداعي .

وكما موضح في الشكل (1) :

الاختبار	المتغير التابع	المتغيرات مستقلة	المجموعة
التحصيل و التفكير الإبداعي	التحصيل و التفكير الإبداعي	الشجرة المثمرة	التجريبية
		-	الضابطة

الشكل (1): التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهائية التابعة مديرية تربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي ( 2020 / 2021 ) .  
عينة البحث

وتم اختيار الشعبة (ب) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية، وتدرس وفق (استراتيجية الشجرة المثمرة) والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (64) طالبة بواقع (32) طالبة للمجموعة الضابطة و(32) طالبة للمجموعة التجريبية ، وتم استبعاد الطالبات الراسبات لامتلاكهن الخبرة في المادة الدراسية وعددهن (7) طالبات وكان الأبعاد إحصائياً فقط اي عند تحليل النتائج وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عدد طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	35	3	32
الضابطة	أ	36	4	32
المجموع		71	7	64

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

ارتأت الباحثة ان تتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية:-

1 - المستوى التعليمي للام:- لمعرفة دلالة الفروق لمستوى التعليمي بين أفراد المجموعتين التجريبية استخدم الباحث مربع كاي (x) في معاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير، وقد

اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (1.045) وهي اقل من قيمة كاي الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) قيمة كاي 2ك لدلالة الفرق بين مجموعتين التجريبتين والضابطة في تكرارات التحصيل الدراسي للأهيات

المجموعة	العدد	ابتدائية فما فوق	متوسطة	إعدادية	معهد	قيمة ك2		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	6	7	8	9	0.045	7.82	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	8	8	5	9			

2 - المستوى التعليمي للاباء:- استخدم الباحث مربع كاي (Y) في معاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير، وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.133) وهي اقل من قيمة كاي الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) قيمة مربع كاي للمستوى التعليمي للاباء لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	ابتدائية فما فوق	متوسطة	إعدادية	معهد	قيمة ك2		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	8	9	6	7	0.133	7.82	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	7	9	6	8			

3 - مستوى الذكاء: استعملت الباحثة اختبار (رافن) لقياس الذكاء وبعد تطبيقه حسب درجات ذكاء طالبات مجموعتي البحث، وجد ان متوسط المجموعة التجريبية (38.60) في حين بلغ متوسط درجات ذكاء المجموعة الضابطة (36.93) باستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين. واتضح عدم وجود دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.539) بدرجة حرية (58) هي اقل من القيمة الجدولية (2) و جدول (6)

جدول (6) القيمة التائية لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء

الدلالة عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2	1.529	58	4.523	38.60	32	التجريبية	ذكاء رافن
				3.895	36.93	32	الضابطة	

4 - العمر الزمني:- حسبت اعمار الطالبات بالشهور لغاية 2014/10/1 وبلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (164.43) بأنحراف معياري (3.520) في حين بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطة (165.13) بأنحراف معياري (4.108) باستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين. واتضح لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58) وهذه النتيجة تؤكد ان المجموعتين الضابطة والتجريبية متساويتان بمتغير العمر الزمني وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث محسوباً بالشهور

الدلالة عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	2.00	0.709	58	3.520	164.43	32	التجريبية
				4.108	165.13	32	الضابطة

5 - درجات المعرفة السابقة:- حسبت متوسط درجات المعرفة السابقة وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (14.67) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (15.10)، وباستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين. اتضح ان الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.757) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (2.00) وهذه النتيجة تؤكد ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) القيمة التائية لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات المعرفة السابقة في مادة التاريخ

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	14.67	2.468	58	0.757	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	15.10	1.936				

اختبار التفكير الإبداعي:-

حسبت المتوسطات والانحراف المعياري لهذا المتغير لكل مجموعة على حدة، فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (31.10) بأنحراف معياري (3.199)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (30.7) وبأنحراف معياري (4.856) وعند معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.973) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.000) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (58) وبذلك تكون مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير الإبداعي القبلي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	31.10	3.199	58	0.97	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	30.07	4.856				

مستلزمات البحث

1 ضبط المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر في سلامة التصميم التجريبي :-

ضبط هذه المتغيرات قد يؤدي إلى نتائج دقيقة، ومن هذه المتغيرات ما يأتي :

1- اختبار العينة : تم تفادي هذا المتغير في نتائج البحث من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتين البحث في (اختبار الذكاء واختبار التفكير الإبداعي) وظهر أن طالبات مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات.

2- أداة القياس: استعملت الباحثة أداة قياس واحدة لطالبات مجموعتي البحث في التحصيل والتفكير الإبداعي.

3 - سرية البحث: اتفقت الباحثة مع مدرسة مادة التاريخ على التدريس وفق استراتيجية الشجرة المثمرة والهدف من ذلك حتى لايتغير نشاط الطالبات مما يؤثر في سلامة التجربة.

4 - مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث إذ بدأت يوم وبدأت الباحثة تجربتها يوم ( 2020/11/1)، وانتهت التجربة ( 2021/2/1).

استمرت التجربة ثلاثة اشهر (حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الشجرة المثمرة والضابطة بالطريقة الاعتيادية وكانت بوقع حصه واحدة أسبوعيا لكلا المجموعتين (بسبب انتشار الوباء (كورونا) وتقليص أيام الدوام الى يوم واحد في الأسبوع إضافة الى اكمال باقي الفقرات بمتابعة التعليم الالكتروني مع الطالبات والتواصل معهم لغرض انجاز باقي فقرات البحث)

أدوات البحث :-

1 - تحديد المادة العلمية: حدّدت الباحثة مع مدرسة المختص المادة العلمية التي سيدرسها ضمن النصف الأول من العام الدراسي (2021/2020) الفصلين الأول والثاني من كتاب تاريخ اوربا المعتمد في وزارة التربية.

2 - صياغة الأهداف السلوكية : صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية تغطي المادة الدراسية المقرّر تدريسها في مدة التجربة وذلك على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي لمستويات (معرفة، فهم، تطبيق) إذ بلغت (60) هدفاً سلوكياً تم عرضها على الخبراء في مجال طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول شمولياتها وسلامة صياغتها وبعد الأخذ بملاحظاتهم تم تعديل قسم منها لتبقى الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (60) هدفاً سلوكياً.

3 - الخُطط التدريسية: أعدت الباحثة خُططاً تدريسية يومية لكل مجموعة من مجموعتي البحث في ضوء المتغير المستقل التي تدرس بها كل مجموعة فقد استعملت الخُطط وفق استراتيجية الشجرة المثمرة للمجموعة التجريبية ووفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

#### إعداد الاختبار التحصيلي

ومن متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب طالبات العينة لمحتوى المادة، الاختبار من نوع الاختيار المتعدد لأربعة بدائل بالاعتماد على محتوى المادة والأهداف السلوكية وتضمن الاختبار (40) فقرة إذ عدت الباحثة جدولاً للمواصفات صاغت على ضوئه خريطة اختبارية لتحديد فقرات الاختبار، جدول(8) ومن فوائد جدول المواصفات انه يساعد على تحقيق أكبر قدر من الصدق ويزيد دقة المدرس وعدالة الاختبار (عودة، 1999: 83).

جدول (8) جدول مواصفات (الخريطة الاختبارية)

الفصل	الاهمية النسبة للفصل	عدد الاهداف السلوكية			عدد الفقرات لكل مستوى		
		تذكر	الفهم	تطبيق	معرفة	فهم	تطبيق
الاول	%50	4	3	3	4	4	20
الثاني	%50	5	5	-	5	5	20
المجموع	%100	9	8	3	9	9	40

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم اعتماد المؤشرات الآتية :-  
الصدق الظاهري: عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من المختصين في التاريخ وفي ضوء آرائهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تحذف أي فقرة من الاختبار، وتم الاتفاق عليه بنسبة (80%) فما فوق.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية من مكونة من (100) طالبة للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وضبط الوقت المستغرق للإجابة عن جميع فقرات الاختبار واتضح أن جميع فقرات الاختبار واضحة ومفهومة وأن وزن الاختبار تحدد ب(45) دقيقة وقد أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار.

معامل صعوبة الفقرات: بعد حساب معامل صعوبة الفقرات أتضح أنها تراوحت بين (0.44 و 0.71) ويرى بلوم أن الفقرات الاختبارية مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.20 – 0.80) (الظاهر وآخرون، 1999، 129)

قوة تمييز فقرات الاختبار: أظهر معامل التمييز الفقرات الاختبار أنه تراوح بين (0.30 – 0.59) ويرى براون 1981 أن الفقرات تكون جيدة التمييز إذا كانت قدرتها التمييزية (0.20) فأكثر. (براون، 1981: 104)

فعالية البدائل الخاطئة: أتضح أن جميع البدائل الخاطئة لفقرات اختبار الاختبار من متعدد كانت فعالة لأن عدد المستجيبين في المجموعة الدنيا الذين اختاروا هذه البدائل أكثر من المستجيبين الذين اختاروها في المجموعة العليا.

ثبات الاختبار: باستعمال طريقة إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية وبفاصل زمني قدره أسبوعين عن الاختبار الأول وبعد تحليل البيانات إحصائياً أتضح أن معامل الثبات للاختبار هو (0.80) وذلك باستعمال (معامل الارتباط بيرسون) وهو معامل ثبات جيدة وفق رأي

(Gronlund)، (1965). إذ أشار إلى أنّ الاختبار غير مقنن يتراوح معامل الثبات بين (60-80%)  
 (Gronlund)، (1965:125)،  
 اختبار التفكير الإبداعي:-

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي الذي اعده (سيد خير الله)  
 ويعد هذا الاختبار من الاختبارات الشائعة الاستعمال في الوطن العربي،  
 وقد اعتمدت الباحثة على هذا الاختبار للأسباب الآتية:-

يمكن تطبيقه بطريقة جمعه في أي مستوى تعليمي ابتداءً من الصف الخامس الابتدائي  
 وحتى المستوى الجامعي. (Torrance، 71: 1967) ( امير خان، 1995: 184). ويتكون هذا  
 الاختبار من قسمين، اخذ القسم الأول من اختبار (تورنس) للتفكير الابتكاري والمعروف ( The  
 mine sota test of creative thinking).

يتمتع هذا الاختبار بخصائص إحصائية عالية فيما يتعلق بصدقه وثباته. إذ ذكر (تورانس)  
 انها اعطت إجابات مبدعة ابتداءً من الصف الخامس الابتدائي وما فوق. (Neaver، 1970:  
 32-33).

انها تشجع المفحوص على اعطاء استجابات جديدة غير عادية لمجموعة من الأسئلة، كما ان  
 معظم هذه الاختبارات قصيرة، مما يمكن المفحوص من فرض الإجابة على عدد كثير من  
 الأسئلة في زمن قصير، وتعتمد هذه الاختبارات على التفكير اللفظي اكثر من اعتمادها على  
 الاداء العملي. (جابر، 1964:105).

وضمت هذه الاختبارات اربعة اختبارات لفظية تمثل اقصى درجة من التحليل عند الأفراد،  
 حتى ان (تورنس) نفسه سماها بأختبار التحليل.

طريقة تصحيح اختبار التفكير الإبداعي:-

الطلاقة (Fluency):-

تمنح درجة واحدة لكل استجابة غير مكررة في زمن معين، ويجب ان يكون هذه الاستجابات  
 معقولة ومنطقية.

المرونة (Flexibility):-

تقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة بحيث انه كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد  
 درجة المرونة.

الاصالة:-

تقاس بمدى قدرة الطالب على اعطاء إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي اليها او كلما  
 قل التكرار الإحصائي لأن فكرة كلما زادت اصالته والعكس صحيح.

وقد وضع سيد خير الله لتقدير الاصاله النسب المئوية الاتية:-

90	80	70	60	50	40	30	20	10	1	تكرار
99	89	79	69	59	49	39	29	19	9	الفكرة
										النسب
										المئوية
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	درجة
										احتسابها

الدرجة الكلية:

تم احتساب الدرجة الكلية للاختبار، بجمع درجات الابعاد الثلاثة وهي (الطلاقة، والمرونة والاصالة). على ان هذا التدرج تم اعتماده ابتداء من تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وفي إجراءات تطبيقه بغرض جمع بيانات الدراسة المقصودة، وقد تم تصحيح كل مواقف المقياس من قبل الباحثة.

صدق الاختبار

الصدق الظاهري:-

يعد الصدق الظاهري احد انواع صدق الاداة او يتم التوصل اليه من خلال حكم متخصص على درجة قياس الاختبار للسمه المقاسة (عودة والخليبي، 1998: 37)، وعلى الرغم من توافر دلالات صدق وثبات الاختبار (سيد خير الله) فقد قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين ملحق (1) لابداء ارائهم حول صلاحيته، وصلاحية تعليمات الاختبار وتصحيحه وقد ايد السادة المحكمين قبولهم لفقرات الاختبار وتعليماته بنسبة (100%) لجميع الفقرات .

الصدق العاملي:-

ارتأت الباحثة استخراج الصدق العاملي للاختبار على وفق ما اعتمده (خير الله، 1981: 10) وكذلك ما اعتمده العديد من الدراسات كدراسة (العزاوي، 2008: 92) و(دراسة الحسو، 2010: 241) و(دراسة العبادي، 2008: 120).

لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالبة من طالبات الخامس الادبي وبعد إجابة أفراد العينة عن الاختبار تم تحليل الإجابات وحساب درجات الاختبار الخمسة كلاً على انفراد باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وعليه تم حساب مصفوفة الارتباط الداخلية بين هذه الاختبارات فكانت في جدول (9).

جدول (9) مصفوفة الارتباط الداخلية بين اختبارات التفكير الإبداعي الخمسة

اسم الاختبار	استعمالات	مترتبات	مواقف	تحسينات	تداعي	المجموع
استعمالات	1	0.357	0.495	0.613	0.402	2.867
مترتبات	0.357	1	0.430	0.502	0.358	2.647
مواقف	0.495	0.430	1	0.423	0.648	2.952
تحسينات	0.613	0.502	0.423	1	0.414	2.952
تداعي	0.402	0.358	0.647	0.414	1	2.821
المجموع	2.867	2.647	2.995	2.952	2.821	14.282

ان حساب التشعب لكل اختبار فرعي بالاختبار العام يكون قسمة مجموع كل اختبار من الاختبارات على الجذر التربيعي للمجموع ويلاحظ من الجدول (10) كانت درجات التشعب لهذا الاختبار بالقدرة على التفكير الإبداعي، التي يبدو منها ان تشعب كل اختبار فرعي بأختبار فرعي باختبار التفكير الإبداعي كان تشعباً جيداً، لأنه اكبر من (0.30) .  
(خير الله، 1981: 457) .

جدول (10) تشعبات الاختبارات الفرعية بالقدرة على التفكير الإبداعي

ترتيب الاختبار	اسم الاختبار	درجة التشعب
الأول	الاستعمالات	0.640
الثاني	المترتبات	0.673
الثالث	المواقف	0.570
الرابع	التحسينات	0.636
الخامس	التداعي	0.578

اجراءات تطبيق التجربة :-

مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث إذ بدأت الباحثة تجربتها يوم (2020/11/1)، وانتهت التجربة (2021/2/1). استمرت التجربة ثلاثة اشهر (حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الشجرة المثمرة والضابطة بالطريقة الاعتيادية وكانت بوقع حصه واحده أسبوعيا لكلا المجموعتين (بسبب انتشار الوباء (كوورونا) وتقليص أيام الدوام الى يوم واحد في الأسبوع إضافة الى اكمال باقي الفقرات بمتابعة التعليم الالكتروني مع الطالبات والتواصل معهم لغرض انجاز باقي فقرات البحث)

أعطيت المادة العلمية نفسها إلى المجموعتين كذلك الوسائل التعليمية. كانت مدة التجربة واحدة لمجموعي البحث إجراء عملي التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات. درست الباحثة مجموعتي البحث على وفق الخطط المعدة. طبقت الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث . طبقت مقياس التفكير الابداعي على طالبات مجموعتي البحث. الوسائل الإحصائية One Way Analysis of variance :-

اعتمدت الباحثة في إجراءات بحثها وتحليل نتائجها على الوسائل الإحصائية الآتية : معادلة تحليل التباين الأحادي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين مربع كاي معامل الصعوبة، معادلة تمييز الفقرة، ومعادلة فعالية البدائل، ومعامل الارتباط بيرسون. (عودة والخليبي، 2000، 311)

#### الفصل الرابع

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة وفقاً لأهداف البحث وفرضياته بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، وكما يأتي:  
الفرضية الأولى : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ استراتيجية الشجرة المثمرة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.  
تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وكما في الجدول (9) .

جدول (9) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2	6.088	62	3.51	26.85	32	التجريبية
				3.48	21.02	32	الضابطة

يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت 6.088 وهي أكبر من الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة

إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

وبذلك يتضح أن استراتيجية الشجرة المثمرة أثراً في زيادة تحصيل المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة التي درست المادة العلمية نفسها بالطريقة الاعتيادية.

الفرضية الثانية : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ استراتيجية الشجرة المثمرة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي:

إذ تشير نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى تفوق المجموعة التي درست باستراتيجية الشجرة على المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها بالطريقة التقليدية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.29) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة أي أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها تديساً على وفق استراتيجية الشجرة المثمرة وكما موضح في الجدول (10).

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار التفكير الابداعي البعدي لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	2	11.29	62	7.05	39.53	32	التجريبية
				6.44	19.38	32	الضابطة

يتبين من الجدول ان استراتيجية الشجرة المثمرة لها أثر واضح في تفوق المجموعة التجريبية لمتمعة التعلم وممارسة العمليات العقلية مما جعل التعلم ذا معنى وقائم على فهم المعلومة التاريخية من خلال أثارها وإضافة مدلولات تاريخية تعطي للحقيقة التاريخية وللمفهوم التاريخي تصوراً لدى الطالبات وبالتالي إثارة انتباههم وتوسيع مداركهم لنتائج جيدة.

الفصل الخامس

بناءً على نتائج البحث صاغت الباحثة استنتاجات وقدمت توصيات قد تسهم بشكل ايجابي في رفد العملية التربوية التعليمية، ثم وضعت مقترحات قد يجد فيها الباحثون والمعنيون بالمناهج وطرائق التدريس مجالاً لإجراء بحوث أخرى مكملة للبحث الحالي، وكما يأتي:-

#### الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن ان نستنتج:-

فاعلية استراتيجية الشجرة المثمرة في تنمية التفكير الإبداعي نحو مادة التاريخ، اذ ساعدتهم أكثر من الطريقة الاعتيادية.

التدريس وفق استراتيجية الشجرة المثمرة يتفق مع نظام التعليم وفلسفة التاريخ، اذ توفر للطلاب دوراً ايجابياً يزاول عن طريقه عمليات التفكيرية معقدة مما يعطي لتعليمها معنى.

#### التوصيات

ضرورة التنوع بطرق التدريس ومنها استعمال استراتيجية الشجرة المثمرة التي أثبتت فاعليتها في تدريس التاريخ وعدم اختصارها على الطريقة الاعتيادية.

إعداد دليل يتضمن فيه استراتيجية الشجرة المثمرة واستراتيجيات حديثة أخرى في الدورات التدريبية التي تقيمها مديرية التربية.

#### المقترحات

إجراء دراسات وبحوث مشابهة على صفوف أخرى.

بناء برنامج تدريسي لمدرسي التاريخ في التعليم الثانوي على تنمية التفكير الإبداع في التحصيل نحو مادة التاريخ.

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى مثل (التحصيل، التفكير الناقد، التفكير المنطومي، المفاهيم).

#### المصادر

- 1 ابو سرحان، عطية عودة، (2000)، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية الوطنية، ط1، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- 2 الاسطل، محمد زياد (2010) : "اثر تطبيق استراتيجيين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد"، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس .
- 3 الاسطل، محمد زياد (2010) : "اثر تطبيق استراتيجيين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد"، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس .
- 4 الأمين ، شاكور محمود ، اصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط71 ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ن 1992م

- 5 بدير، كريمان (2008): " التعلم النشط " ، ط1، دار المسيرة ، عمان .
- 6 بلقيس، احمد مرعي، توفيق، (1984)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفرقان.
- 7 جمهورية العراق. (1986)، وزارة التربية، الأهداف التربوية في القطر العراقي، ط2، مديرية مطبعة وزارة التربية، رقم (1).
- 8 الحسو، ثناء يحيى قاسم (2010)، اثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الرابع الادبي. مجلة الاستاذ العدد(5)
- 9 حميدة، فاطمة ابراهيم، (1986)، مهارات واساليب القاء الأسئلة في تدريس المواد الاجتماعية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 10 الحيلة، محمد محمود، (2008)، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط4، دار المسيرة، عمان.
- 11 خطابية، عبد الله محمد، (2005)، تعلم العلوم للجميع، ط1، دار المسيرة لطباعة والنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
- 12 درويش، زين العابدين. تنمية الإبداع. القاهرة: دار المعارف، 1983م
- 13 ريان، فكري حسن، المناهج الدراسية، عالم الكتب، القاهرة، 1972م.
- 14 سرحان، صالح محي محمد(2010). استراتيجية وطريقة التدريس التفاعلي النشط جدة.
- 15 سعادة، جودت احمدن (2006)، تدريس مهارات التفكير، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 16 سيد، خير الله، (1980)، اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري، القاهرة، الانجلو مصرية.
- 17 الشمري، ماشي بن محمد، ط1، 101 استراتيجية في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، 2011. الانترنت
- 18 العاني، رؤوف عبد الرزاق، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، مطبعة الادارة المحلية الثانية، 2002، م.
- 19 العبادي، رائد خليل (2006): "الاختبارات المدرسية :، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان .
- 20 عبد السلام، عبد السلام مصطفى(2006): "تدريس العلوم ومتطلبات العصر"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 21 العكيلى، احمد عبد الزهرة (1997): "اثر استخدام أنموذجي ميرل-تنسون وجانييه التعليميين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المفاهيم العلمية " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن الهيثم، بغداد
- 22 علام، صلاح الدين محمود القياس والتقويم التربوي والنفسى اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2000.
- 23 علي، محمد السيد (2011): "اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس " ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- 24 عودة، احمد سلمان، خليل يوسف الخليلى، (1998)، الاحصاء للباحث والعلوم في التربية والعلوم الانسانية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.
- 25 كاظم، احمد خيرى وسعيد ويسى، تدريس العلوم، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1987

- 26 الكلابي، مهدي جادر، (2014)، اثر استراتيجية التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني متوسط وتنمية تفكيرهم الإبداعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- 27 اللقاني، احمد حسين، والبرنس، اتجاهات في تدريس التاريخ، عالم الكتب والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 1982م
- 28 المالكي، جواد كاظم (2008): "اثر الطريقة الاستكشافية باللعب في التحصيل وتنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن الهيثم، بغداد.
- 29 الوكيل، الاء فايق حبيب (2011): "اثر أنموذج تراجسييت في تحصيل مادة العلوم والمهارات العقلية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن الهيثم، بغداد.
- 30 الوكيل، حلبي احمد، وحسين بشير محمود. الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.
- 31 Ebel. R.L.Essentials of Educational measurement 2nd ed، Englewood cliffs، new jersey، Prentice Hall، 1972.
- 32 Torrance. E.P. (1967). tests of Creativity thining. New jersey، prenceton: personalpress. U.A.S.
- 33 Guitord. J.P. Psychometric method new york Mc Graw Hill. 1950
- 34 Lindauist. E.F. (1950) statistical Analysis in Educational research. Boston، Houghton miffin.
- 35 Daris. G.A. (1996). Measuring and predicting issues and strategy papr presented at the conference entitled the role of the school the family and society in the development of creativity university of Qatar، Doha.
- 36 Shaw. me. (1967). Wright. J. m. seales for measurement of attiudas. New York. graw Hill.

## The effect of the fruitful tree strategy in the collection of history and the development of creative thinking among the literar

teacher: Fatma Abdul Abbas Mehdi

Specialization: Methods of Teaching Social Studies

Faculty of Education- Al-Mustansiriya University

[dr.fatima76@uomustansiriyah.edu](mailto:dr.fatima76@uomustansiriyah.edu)

Keywords: fruit tree, creative thinking, achievement

### Summary:

The current research aims to address the problem of the low level of student achievement in the subject of history through the use of the strategy (the fruitful tree) and knowing its impact on raising the level of achievement of the literary fifth students and developing creative thinking in the subject of history.

To achieve this goal, (64) female students were selected and distributed into two groups, one of them was an experimental group that included (32) students who were taught using the (fruitful tree) strategy, and the other was a control group that included (32) female students who were taught in the traditional way. The researcher also adopted the creative thinking test (Al-Sayyid Khairallah, 1981) to measure creative thinking, and at the end of the experiment the two choices were applied achievement and creative thinking.

After correcting and processing the data statistically, the results showed that the experimental group that was studied using the (fruitful tree) strategy outperformed the control group that was taught in the traditional way in the achievement and development of creative thinking among the literary fifth grade students.

In light of the results of the research, the two researchers presented a set of recommendations and suggestions.